الانتخابات العراقيـــــة وإفحـــام المتطـــــرفين

تعتبر التجربة الانتخابية في العراق تقليدا. غير أن نتائجها فيما مضى، وبخاصة في فترة حكم صدام حسين، كانت متوقعة منذ البداية وتقارب بنسبة الحسم فيها الـ١٠٠٪، بل وقد يتم إلغاؤها إذا لم تتلاءم وأمزجة رجال السلطة كما هو الشأن بالنسبة لانتخابات ١٩٥٤ وبناء عليه فإنه لن يكون مفاجئا إذا لم يشارك العراقيون في انتخابات يوم أمس.

مقارنة بالانتخابات السابقة التي جرت في العراق من ذي قبل، أجريت انتخابات أمس الأول في ظروف أمنية خطيرة قد تكلف الناخب حياته اضافة الى غياب أي ضمان على أنها ستؤدي الى تغيير في الوضع في العراق.

وقد لايجد المرء بدا من تقديم التهاني للشعب العراقي الذي تحدى كل المخاطر وشارك في عملية التصويت، بنسبة قد تثير، دهشة بعض الدول التي تعتبر فيها الديموقراطية أساس الحكم.

الفرق الكبير بين البلدان الديموقراطية والعراق هو أن هذا الأخير حتى بعد اجراء الانتخابات مازال بعيدا عن الديموقراطية. العملية الانتخابية في الدول الديموقراطية ينظر لها لدى العامة والخاصة على أنها واجب وطني في العراق. في حين عكست انتخابات الأحد رغبة المواطن العراقي في المشاركة في صنع القرار السياسي.

هذه المشاركة ستستفيد منها بالدرجة الأولى الفئات الاجتماعية غير المتميزة إبان الحكم السابق، يتعلق الأمر بالشيعة في المقام الأول والأكراد في المقام الثاني. للمرة الأولى يرى الشيعة أن لديهم فرصة للمشاركة في العملية السياسية عبر انتخابات حرة. أو الأكراد قيمة المكاسب التي ستوفرها لهم هذه الانتخابات. فدون هاتين الشريحتين من المجتمع العراقي يستبعد المراقبون أن يتحقق في بلاد الرافدين أي تغيير سياسي عبر الوسائل الديموقراطية.

وعلى أية حكومة أن تسعى الى تحقيق هذا الاستقرار الذي سيكلف المزيد من الدماء والمزيد من الضحايا لأن الإرهابيين والمتطرفين ما زالوا فاعلين على أرض الواقع.

إن أغلبية الشعب العراقي قد أفحمت هؤلاء المتطرفين وحددت بجلاء وظيفة البرلمان المنتخب والحكومة التي ستتشكل عنه.

إن رفض الشعب العراقي للمتطرفين عبر مشاركتهم القوية في الانتخابات لا يعني بأي حال من الأحوال قبولهم بالاحتلال الأمريكي. فكلما اضطلع العراقيون بدور أكبر في العملية السياسية تراجعت دواعي الاحتلال. وقد قام الناخبون العراقيون بالخطوة الأولى في هذا الاتجاه.

تعليق المحرر بيتر فيليب من إذاعة الدويتشه فيلله
ترجمة: أحمد عبيدة

حـــرب الالـــف عـــام

بقلم: آلان غريش

العراقيون، وقد رضوا بان أُزيح عنهم ديكتاتور مقيت بعد ان اوصلهم حكمه الى مكابدة عقوبات افرغت خلال ثلاثة عشر عاماً البلاد من مصدر قوتها، يأملون في ان يحيوا حياة افضل، ان يعيشوا احراراً ومستقلين. لكن اياً من وعود البناء لم ينفذ: الكهرباء مقطوعة اغلب الوقت، والامن مفقود والبؤس يتفشى، القوات الامريكية وجهت ضربة عنيفة إلى دولة اضعفها الحظر الاقتصادي وبتركها الوزارات تحترق وبحلها الجيش وفق النموذج الذي طبقته عام ١٩٤٥ في اليابان. العراقيون من جانب آخر لا يريدون العيش تحت نير المحتل الذي اقتنعوا انه لا هم له سوى البترول ومصالحه الاستراتيجية. سبق ان خرج العراق من عهد الاستعمار وقد تركت ثورة ١٩٢٠ ضد المحتل البريطاني التي يحتفل بها منذ عشرات السنين اثراً في الذاكرة لا يمحى كأثر المقاومة الفرنسية او تحرير فرنساً.

هذا الامل في الاستقلال يتقاسمه العراقيون مع الشعوب الاخرى لسنا بحاجة الى ان نفحص (سايكولوجيا) العراقيين او (روحهم)، والى اخضاع القرآن والاسلام الى تفسيرات معقدة للاحظته، ان سلوك العراقيين برفضهم الاحتلال عقلاني تماماً والحل الوحيد هو طريقة الانسحاب السريع واعادة السيادة الكاملة الى البلد.

ان الطريقة التي يفهم بها قادة قوة عظمى حدثا تأريخياً في منطقة ما من العالم تحدد خيارهم الاستراتيجي والدبلوماسي: اية منافع يجنون منه؟ ماذا يفعل اعداؤهم؟ من حلفاؤهم؟ اعطت (الحرب الباردة) خلال عدة عقود نموذجا لتفسير التطورات على كوكبنا نموذجاً مع كل حدث يحدث في بلد يتساءل استراتيجيو وباحثو وصحفيو المعسكرين: هل هو لصالح الاتحاد السوفييتي؟ هل هو لصالح الولايات المتحدة؟ استطعنا ان نعرف نتائج هذه الرؤية بالاسود والابيض اثناء صراعين في سنوات السبعينيات والثمانينيات، صراع نيكاراغوا وصراع افغانستان.

في تموز من عام ١٩٧٩ استولى الساندنستيون على السلطة في ماناغوا بعد كفاح مسلح طويل نهاية لديكتاتورية عائلة سوموزا. وضعوا برنامجاً جرئياً للاتصالات الاجتماعية. عند ذلك جندت وكالة المخابرات المركزية الامريكية (CIA) رجال نظام سوموزا الذين فروا الى خارج البلاد، وشرع الذين سموا انفسهم (المقاتلين من اجل الحرية) انطلاقاً من هندوراس، بحرب ابادة لم يتورعوا فيها عن اقتراف الاعمال الارهابية ضد النظام الجديد. في حين كانت واشنطن في مسعى لدعمهم تحاول من جانبها ان تحرك الرأي العام وحلفاءها ضد الخطر (الشمولي) في امريكا الوسطى. كثفت هافانا، وموسكو بدرجة اقل، من دعمها للساندنستيين، وهكذا وجدت نيكاراغوا نفسها عالقة في فخ صراع الشرق والغرب. ادى ضغط الولايات المتحدة المتواصل وانهاك البلد بالعقوبات الاقتصادية الى هزيمة الساندنستيين في انتخابات ٢٥ شباط ١٩٩٠، ثم بين عشية وضحاها تخلت واشنطن عن نيكاراغوا وتركت عملاءها الذين تسلموا السلطة تحت رحمة المشاكل التي سببتها عقوباتها للبلاد في عهد الساندنستيين لتغرق البلاد في البؤس فقد ضمنت ان البلاد لن تكون (شيوعية) بعد ابداً وهذا هو المهم.

حالة افغانستان تعطي نموذجاً اوضح، مع ان افغانستان في العهد الملكي كانت على علاقة ودية مع الاتحاد السوفييتي فقد اسقط النظام انقلاب شيوعي في نيسان ١٩٧٨، شرعت السلطة الجديدة، بطريقة تفتقر الى الحكمة، باصلاحات أثارت الاستياء في هذه البلاد المحافظة وخصوصاً في الارياف، وهنا ايضاً بدأت واشنطن بتسليح (المجاهدين) وواجهت الحكومة الشيوعية تهديداً خطيراً فاجتاح الجيش السوفييتي افغانستان في كانون الاول ١٩٧٩، كانت هذه العملية من النمط الاستعماري وادانها المجتمع الدولي. راق للولايات المتحدة والغرب ان يريا فيها دليلاً على رغبة تسلط عند السوفييت، وتأكيداً على اطماع لهم في التوسع نحو (البحار الدافئة)، نحو الخليج. وجدت ادارة ريغان الجديدة الفرصة سانحة في (استنزاف) الجيش الاحمر حتى لو دفعت ثمناً لذلك تحالفاً مع الشيطان. بمساعدة الخدمات الاستخبارية السرية الباكستانية والسعودية اخذت تسلح الاصوليين الاكثر تطرفاً، ولكي تضر بالمعارضة المعتدلة في افغانستان، اخذت تعارض كل مساعي التسوية السياسية والدبلوماسية التي رعتها الامم المتحدة، وتطيل من امد الصراع (انظر.. دييغو كورديفيث وسيليغ هاريسون- الخروج من افغانستان، القصة السرية لانسحاب السوفييت – اكسفورد ١٩٩٥ باللغة الانكليزية)، ونحن نعرف النتيجة، يقرر السوفييت الانسحاب من افغانستان، ولكن ما ان انتصرت الولايات المتحدة في هذه المعركة حتى لم تعد تهتم بمصير البلد وبما تفعله شبكات اسلامية متطرفة يسرت هي دخولها الساحة بمساعدة شخص يدعى اسامة بن لادن، دخلت افغانستان، وقد تركت تواجه قدرها، اولاً حرباً اهلية قبل ان تسقط عام ١٩٩٦ بيد طالبان.

نعرف كذلك ان قرار التدخل السوفييتي، جاء بعد قرار اتخذه مكتب سياسي مجزأ همه قبل كل شيء تجنيب وقوع بلد مجاور وحليف تقليديا في ايدي اسلاميين متطرفين، ونعرف انه برغم مظهر الاتحاد السوفييتي الجبار عسكرياً فانه لم يكن قادرا على تهديد العالم فضلاً عن السيادة عليه. مع ذلك جرى في الغرب تضخيم التهديد السوفييتي لتعبئة الرأي العام. في عام ١٩٨٣ قبل عامين من وصول ميخائيل غورباتشوف الى السلطة في موسكو اعلن جان فرانسوا ريفيل، نافذ البصيرة دائماً، نهاية الديمقراطيات وانها غير قادرة على الكفاح ضد (اكثر اعدائها الخارجيين خطراً، الشيوعية، التي هي نموذج تام من الشمولية) (انظر جان- فرانسوا ريفيل، كيف تنتهي الديمقراطيات –غراسيه/ باريس ١٩٨٣ بالفرنسية) ولكن تبين ان هذا (النموذج التام) لم يتبق له في الحياة غير بضع سنوات.

من المؤكد ان قراءة العلاقة بين الشرق والغرب لها ما يبررها. لقد كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يدافعان عن مصالحهما بوصفهما قوتين عظميين، ولكن الحياة السياسية لكل بلد لا تختزل الى رقعة شطرنج يوضع عليها البيت الابيض في مواجهة الكرملين، الاول يساند دون شعور بالذنب ديكتاتوريات امريكا اللاتينية او نظام سوهارتو في اندونيسيا والثاني يتدخل في هنغاريا (١٩٥٦) او في تشيكوسلوفاكيا (١٩٦٨) هذا التبسيط يقود الى التقليل تماما من اهمية الحقائق الوطنية الاكثر تعقيداً، وتحديات اخرى تواجهها البشرية، خراب البيئة الفقر المزمن، وانتشار امراض جديدة (الايدز خصوصاً) لقد خرج العالم اخيراً من الحرب الباردة وربحت الولايات المتحدة ولكن التحديات بقيت وأسباب عدم الاستقرار كذلك.

عدو جديد

ان نهاية الاتحاد السوفييتي خلفت ايتاماً ليسوا هم فقط العسكر واجهزة الاستخبارات الامريكية (وبشكل أوسع الاستخبارات الغربية) التي حرمت من عدو يبرر وجودها وميزانية مدفوعاتها المالية التي لا حد لها، بل كل مراكز الدراسات الاستراتيجية التي ظلت تتمحك بالتفوق الاستراتيجي لموسكو وتجد سبباً لوجودها في التنبؤ باجتياح سوفييتي لاوروبا والغرب. من يمكن ان يوضع بديلاً لـ(امبراطورية الشر)؟

نظرية نهاية التاريخ) في بداية التسعينيات التي اطلقها الجامعي الامريكي فرانسيس فوكويوما التي اعلنت الخبر الجيد- انتصار الليبرالية الغربية الحاسم والمقدر لها ان تسود العالم- لم تلق الا نجاحاً محدوداً. قسم من اليمين المحافظ هذا الذي كان معارضاً لاية هدنة مع الاتحاد السوفييتي ولكل اتفاق مع ميخائيل غورباتشوف صار يبحث -على العكس- عن (عدو استراتيجي جديد) ويعلن ان الولايات المتحدة، وان كانت بلا منازع فانها من الان فصاعداً مهددة من قبل قوى غامضة اكثر خطراً من الشيوعية هي الارهاب والدول المارقة (لكي نوضح للقارئ الفكرة من خلال المفردة فان VOYOU الفرنسية تعني في الحقيقة الفاسق او المنحط خلقياً، الداعر وفي احسن الاحوال غير المؤدب وعليه فالمعنى هو الدول، الفاسقة، المنحطة، غير المؤدبة التي بحاجة لان تتلقى من الولايات المتحدة تأديباً (!) (لكننا اثرنا تثبيت الشائع) واسلحة الدمار الشامل، وبموازاة هذا يقوم مفكرون وصحفيون اكثر فأكثر بابراز تنامي تاثير خصم جديد.. الاسلام.

هذا الخصم مزود في آن واحد بـ (آيديولوجية قوية) وبقاعدة جاهزة قوامها اكثر من مليار انسان.

في عام ١٩٩٣ طبع الامريكي صاموئيل هنغتون (تصادم الحضارات). يقول (فرضيتي هي انه في العالم الجديد لن تكون للصراعات في الاساس جذور آيديولوجية او اقتصادية. ستكون انقسامات البشرية الكبرى ومصادر الصراعات الرئيسة ثقافية ستستمر الدول القائمة على القومية بلعب الدور الاول في الشؤون العالمية، ولكن الصراعات السياسية العالمية ستجعل في حلبة الصراع امما وجماعات تنتمي الى حضارات مختلفة، وسيهيمن تصادم الحضارات على السياسة العالمية).

ولكننا بهذا نبقى ضمن ميدان التوقعات الفكرية واي من هذه المذاهب التي تختلف في توقعاتها لا يحصل على اجماع النخب ولهذا كان لا بد من ١١ أيلول لاقامة فكرة انخراط الغرب من جديد في حرب عالمية تعقب الحرب الباردة ومن قبلها الحرب العالمية الثانية.

لقد اجمع الرأي العام الامريكي، الموجوع بالهجمات على مركز التجارة العالمي والبنتاغون على (الحرب ضد الارهاب)، على حرب (من ليس معنا فيها فهو علينا).

من هو هذا العدو الجديد الذي حل محل الشيوعية والنازية؟ هل هو الارهاب؟ هذا الذي ليس هو آيديولوجية بل اسلوب عمل تماما، فلكم كان من الصعب على المراقب ان يلحظ ما يجمع بين الانفصاليين الكورسيكيين وعناصر الجيش الجمهوري الايرلندي (IRA وطائفة أوم (AUM اوم شينريكيو باليابانية تعني الحقيقة السامية هي طائفة بوذية تاسست عام ١٩٨٧ وقد اكتسبت سمعة ارهابية باطلاقها غاز الاعصاب عام ١٩٩٥ في محطة مترو الانفاق بطوكيو فقتل ١٢ شخصاً – المترجم) هل هذا العدو هو القاعدة؟ ولكن الكفاح ضد هذه المنظمة يتعلق بعمل الشرطة وليس بالتعبئة العسكرية. ان كان من التعسف ان نضع في مستوى واحد، كوريا الشمالية وايران فمن الصعب ايضاً ان نضغ تهديدات هاتين الدولتين اللتين لهما وزن اقليمي على المستوى نفسه الذي كان لما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي.

الذي يتوضح كل يوم اكثر فأكثر، من خلال الاهداف المرسومة ومن خلال المعارك الايديولوجية، ان ما يحدث هو تصادم بين حضارتين، بين الاسلام والغرب، باستثناء كوريا وكوبا فان الدول التي دخلت الولايات المتحدة في مواجهة معها- العراق، ايران، سوريا، السودان، كلها (اسلامية) ودعم واشنطن غير المحدود لحكومة ارييل شارون يؤكد هذا الموقف. (الحضارة) تخوض حربا على (البربرية) يعلن الرئيس بوش (انقسم العالم الى معسكرين) فيجيبه اسامة بن لادن (واحد تحت لواء الصليب، كما قال زعيم الكفرة بوش، والآخر تحت لواء الاسلام).

ان كانت هذه النظرية صحيحة فان أية مصالحة غير ممكنة ما داموا (هم) يكرهوننا (نحن) ليس فقط بسبب ما نفعله ولكن ايضاً لانهم يرفضون مثلنا في الحرية والديمقراطية، وعليه فلا فائدة بوضع اولوية لحل هذا الحيف او ذاك الذي يلحق بالعالم الاسلامي، من جانب آخر فان هذا المفهوم يحث على استراتيجية حرب، انه يعود بنا الى تصنيف كل مواجهة ضمن تصادم حضارات، صراع حضاري، من دون حل: كفاح الفلسطينيين، اعتداء ارهابي في جاوة، المقاومة في العراق، عمل معاد للسامية في مدرسة باريس، فتنة في ضاحية، هذه كلها اعتبرت عناصر هجوم عام يقوم به الدين الاسلامي، نحن نخوض على كل الجبهات، بضمنها الجبهة الداخلية، حرباً عالمية.

كلهم (متوحشون)

في وسائل الاعلام لا يفتر الاسلامفوبيا (الرهاب من الاسلام) حتى ان تعرض احيانا الى الانتقاد، آن كولتر واحدة من معلقي اليمين الاكثر شعبية وكتبها من الكتب التي تتصدر المبيعات وهي ضيفة دائمة في شبكات الاعلام الكبرى في التلفزيون والمذياع، في (صباح الخير يا امريكا). المسلمون حسب رأيها سيستولون على السلطة في فرنسا في غضون عشر سنوات، وتشرح قائلة: (عندما كنا نقاتل الشيوعية، حسن، لقد اقترفوا قتلا جماعياً واقاموا الكولاك ولكنهم بيض وانقياء الروح، نحن الان نخوض حربا ضد متوحشين حقيقيين) وتؤكد (نحن نقاسي من هجمات مسلمين متوحشين ومتعصبين منذ عشرين عاماً، ليست هي القاعدة التي اخذت مواطنينا رهائن في ايران. ليست هي القاعدة التي وضعت قنبلة في مرقص ببرلين الغربية مما دفع رونالد ريغان الى قصف ليبيا) ولكن الحكومة الليبية ليست حكومة اسلامية (تستطيع ان تواصل هذا الجدل الى ما لا نهاية ولكني ارى باستمرار مسلمين يقتلون أناساً) (الانديبندت. لندن آب ٢٠٠٤) ورئيس الوزراء الايطالي سيلفيو بيرلسكوني يقول مبتهجاً يوم ٢٦ أيلول ٢٠٠١ (يجب ان نكون مدركين لتفوق حضارتنا، نظام القيم الذي علم جميع البلدان ان البلد الذي يجني الازدهار الاكبر هو الذي يضمن احترام حقوق الانسان والحريات الدينية) رئيس مجلس الوزراء اعتبر انه بسبب (تفوق القيم الغربية) فان هذه القيم سوف (تغزو شعوبا جديدة) مؤكداً على ان هذا (قد حدث سابقاً في العالم الشيوعي وقسم من العالم الاسلامي ولكن، لسوء الحظ، ان القسم الآخر ظل متخلفاً ١٤٠٠ سنة) اللوموند ٢٨ ايلول ٢٠٠١,

يبتهج جان –فرانسوا ريفيل في كتابة (الوسواس المعادي لامريكا) لحقيقة ان جورج بوش والعديد من القادة الاوروبيين ذهبوا الى الجوامع ليحولوا دون ان يصبح المسلمون اهدافاً (لاعمال انتقامية) ويؤكد ان هذا الاهتمام الديمقراطي وسام شرف للامريكيين والاوروبيين ولكن يجب ان لا تعمى ابصارنا عن الحقد الذي تكنه للغرب اغلبية الذين يعيشون بيننا) (الوسواس المعادي لامريكا. بلون . باريس ٢٠٠٢ صفحة ١٢٩) ونحن لا ندري ان كان الفيلسوف يقترح طردهم.

هذه التصريحات تجد لها صدى في الرأي العام، الحرب الباردة في الثمانينيات كانت تعبئتها لسيت قوية وانحصر اثرها في اركان الحرب فالشيوعية كانت قد فقدت قدراً كبيراً من سحرها ولم تعد تضمن مطاردات كبيرة للسحرة، الحرب على الارهاب حركت اصداء أخرى، جزء من العالمين الغربي والاسلامي جاهز للاعتقاد بان الصراعات الحالية تستدعي فعلاً تصادما بين الحضارات، لن تكون التقسيمات بعد بين الاغنياء والفقراء، بين الاقوياء والضعفاء، بل ستكون بين (هم) و(نحن) كل بلد غربي تنكر لمفهوم الكفاح الطبقي) البالي لكي يصطف خلف لوء (الكفاح ضد الآخر) لينخرط في حرب تدوم الف عام نتيجتها الوحيدة هي إدامة الفوضى مرسخة الاركان.

ترجمة: جودت جالي
عن اللوموند دبلوماتيك

الامل في الشرق الاوسط..إعلامي

بقلم- جيرون بوردون
استاذ في قسم الاتصالات بجامعة تل ابيب

الصحافة العالمية وبمقياس اقل الصحافة الاسرائيلية تتحدث كثيراً عن الشرق الاوسط عن (الامل) الذي يقال انه امل معتدل او ضعيف لكننا سنكون من جديد على اعقاب عملية سلام في الشرق الاوسط فاسرائيل تفك ارتباطها عن غزة، وسيكون رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون مستعداً لتقديم تنازلات وثمة قائد جديد بهيئة غربية، وهو ابو مازن، يتحدث هو الآخر عن عودة واستئناف في المفاوضات، ومع ذلك فان الامل اعلامي فهو بشكل واضح قضية اعلان، وصور وخطب في عناوين الصحف، ويا للأمل من عنوان جميل بعد الكثير من الدم والدموع! غير ان المعطيات الاساسية لن تتغير، وتظل العراقيل امام عملية السلام نفسها بالضبط.

يقال ان اريل شارون يفك ارتباطه عن غزة.. لكن لا شيء قد تحقق بهذا الشأن، ونحن ما زلنا عند حدود الكلام فقط. حتى مؤيديه يعترفون بأن اريل شارون استطاع ان يقول وبخاصة في الفضاء بين (الجدار) الذي يسمى (العازل) والذي لم يغير من الواقع شيئاً والخط الاخضر حدود ما قبل السادس من حزيران عام ١٩٦٧ هناك استمرار في البناء بمساعدة الجرافات وقد فك الارتباط هذا، في الدولة العبرية على انه (قطع) واستحدثت كلمة (hitnatkout) وهذا غير واقعي لان اسرائيل ستبقى دائماً مرتبطة بالعالم الفلسطيني اياً كان الوضع.

ومن الجانب الفلسطيني، تعيش الصحافة الغربية وهماً مماثلاً ووجدت نفسها موافقة بعد موت ياسر عرفات على نقد الرجل وعمله، وأول مرة تشترك الولايات المتحدة الامريكية واوروبا على نقطة واحدة وهي ان الرجل لم يعرف استثمار الفرص التي كانت متوفرة، وارتكب الكثير من الاخطاء، اذا بعث استبدال ياسر عرفات الامل آلياً، فالاصلاحات قد بدأت وسيكون هناك نبذ للعنف وسينخفض الفساد، وعلى افتراض ان (ابو مازن) يستطيع تحقيق هذه الاهداف في الوقت الذي لا تمتلك فيه السلطة الفلسطينية على اراضيها قدرات دولة، فان هدفه السياسي مع القدس الشرقية كعاصمة، وهو هدف يظل غير مقبول من قبل اسرائيل تماماً كالسابق، وفي الوقت الذي سوف يحين فيه (القطع) ستدعم سرائيل حليفتها الولايات المتحدة الامريكية، امام اوروبا المريضة بضعفها السياسي، بالضبط على طريقة كامب ديفيد نفسها.

أهو اليأس اذاً؟ لا ليس بالنسبة للذين استمروا في التحرك مستثمرين عملية السلام.. بعد موجات الامل الاعلامي المتعاقبة، وظلوا يتصرفون على أية حال ضمن اهداف محددة سياسية وانسانية.. تكبر الحاجة اليها في الاراضي الفلسطينية.

ان الاتصالات بين الاسرائيليين اليهود والفلسطينيين (في اسرائيل والاراضي المحتلة) تحمل شعلة الامل، وانني (متفائل) حسب اللفظة الجديدة التي قالها الروائي العربي الاسرائيلي ايميل حبيب، لكن مع ذلك لدي امل وهو ان اكون مخطئاً في هذا التفاؤل!.

ترجمة- زينب محمد
عن لوموند